

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 6341

(حائل) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد مبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الخامس - [00:00:00](#)

من برنامج اساس العلم بسنته الخامسة خمس وثلاثين واربع مئة والف وست وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الخامسة مدينة حائل وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:31](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - [00:00:54](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد باسانيدكم احسن الله اليكم الى الامام محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى قال باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون؟ ولا يستطيعون لهم [00:01:17](#) -

اقرأ الآية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهذه الترجمة مقدمة تراجم بعدها - [00:01:37](#)

وهذه الترجمة مقدمة تراجم بعدها تؤذن بالانتقال الى جملة اخرى من مقاصد الكتاب تؤذن بالانتقال الى جملة اخرى من مقاصد الكتاب وهي براهين التوحيد وهي براهين التوحيد احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه - [00:02:08](#)

انه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة - [00:02:41](#)

من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي روایة يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر - [00:03:01](#)

شيء وفيه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس يا عباس - [00:03:21](#)

عبدالمطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً. ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً - [00:03:41](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً الآية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئاً - [00:03:58](#)

مع قوله وهم يخلقون مع قوله وهم يخلقون وقوله ولا يستطيعون لهم نصراً مع قوله ولا انفسهم ينصرن المبينة عز المخلوق وقدرة الخالق فالخالق لا يخلق ولا ينصر فالخالق لا يخلق ولا ينصر - [00:04:18](#)

والله يخلق وينصر من يشاء والله يخلق وينصر من يشاء فله سبحانه وتعالى القدرة الكاملة

والملحق ضعيف حسیر کسیر عاجز والمخلوق ضعيف اسیر کسیر عاجز - 00:04:52

فالله عز وجل اولى ان يؤله ويعبد والمخلوق لا يصلح للتائیه والعبودیه والمخلوق لا يصلح للتائیه والعبودیه والدليل الثاني قوله تعالى

والذین تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير - 00:05:19

بعد قوله سبحانه ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فاثبت الله لنفسه الملك الكامل ونفي عن غيره

من المدعوین ملك شيء حقير فاثبت الله لنفسه الملك الكامل - 00:05:48

ونفي عن المدعوین غيره عن المدعوین غيره ملك شيء حقير وهو القطمير والقطمير هي اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة هي

اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة فيه بيان قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:06:14

وان الله احرى ان يوحد ويعبد والمخلوق لا يصلح للعبادة والتائیه والدليل الثالث هو حديث انس ابن مالک رضي الله عنه انه قال شج

النبي صلی الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - 00:06:37

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لك من الامر شيء في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء لما نزلت بعد تلك الواقعة لما نزلت

بعد تلك الواقعة التي استبعد فيها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:54

تلخی من شجوه التي استبعد فيها النبي صلی الله عليه وسلم فلاح من شجوه والشحة اسم للضربة تكون في الرأس ومقدم الوجه

والشحة اسم للضربة تكون في الرأس ومقدم الوجه - 00:07:17

فانزل الله عز وجل عليه ليس لك من الامر شيء للاعلام بان التصرف في عواقب الامور هو الى الله وحده للاعلام بان التصرف في

عواقب الامور هو لله وحده. فهو سبحانه يهدي من يشاء - 00:07:37

وهو سبحانه يظل من يشاء. قال الله تعالى بل لله الامر جميما والله عز وجل هو الذي بيده الامر واليه الحكم فهو الاجدر ان يكون

معبودا. والمخلوق وان علت رتبته كرتبة نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:07:58

فانه لا قدرة له على شيء من التصرف في الامر الكامل بل الامر كله لله سبحانه وتعالى والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما

انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الحديث متفق عليه - 00:08:20

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد دعائه صلی الله عليه وسلم على نفر من المشركين

باللعنة في قوله اللهم العن فلانا - 00:08:39

وفلانا وانزل عليه ذلك لمنعه من الحكم على عواقب الخلق وان الله وان ذلك الى الله سبحانه

وتعالى فهو عز وجل يلعن من يشاء وهو عز وجل - 00:08:55

يرحم من يشاء وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثين في سبب نزول الاية احدهما حديث انس والآخر حديث ابن عمر واحسن

الاقوال في التأليف بينهما ان الاية نزلت بعد الامرين جميما - 00:09:17

ان الاية نزلت بعد الامرين جميعا فهي صالحة لان تكون متعلقة بالاول وفيه حديث انس وصالحة لان تكون متعلقة بالثاني وفيه

حديث ابن عمر وهذا اختيار ابی عبدالله البخاري في صحيحه - 00:09:40

والدليل الخامس وحديث ابی هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل عليه الحديث متفق عليه

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلی الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا. وقوله لا اغنى - 00:10:01

عنك من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا فيه براءته صلی الله عليه وسلم من اغناهه شيئا دون الله عز وجل عن احد من

الخلق فيه براءته صلی الله عليه وسلم من اغناهه - 00:10:22

احدا من الخلق شيئا دون الله فالامور كلها الى الله سبحانه وتعالى اليه الحكم فاذا كان محمد صلی الله عليه وسلم لا يغنى عن احد

شيئا من دون الله عز وجل - 00:10:44

فلا يصلح ان يعبد فغيره اولى الا يعبد لعجزه. والله سبحانه وتعالى هو الذي له الملك الكامل والغنى التام فهو وحده بالعبادة دون

سواء احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين - [00:11:01](#)
سادات الاولى يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار من شجهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عبدهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء - [00:11:28](#)
كي السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم وأسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة صلى الله - [00:11:48](#)

عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة قوله لابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله - [00:12:08](#)

حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. اذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. وبين له ترك التوحيد وغربة - [00:12:28](#)

الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم بيان البرهان التوحيدى المتقدم في قدرة الخالق وعجز المخلوق - [00:12:48](#)

في قدرة الخالق وعجز المخلوق تأكيداً له من وجه اخر من وجه اخر فان هذه الترجمة تفترق عن سابقتها من جهتين تفترق عن سابقتها من جهتين احدهما ان المضروب عجزه مثلاً - [00:13:13](#)

هنا ان المضروب عجزه مثلاً هنا هم الملائكة المقربون هم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالمضروب عجزه مثلاً هو المعرض عند المشركين والمسلمين هو المعرض عند المشركين والمسلمين فالمعرض عند المشركين الاته - [00:13:43](#)

فالمعرض عند المشركين الاتههم والمعرض عند المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم والمعرض عند المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم والآخرى ان هذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء - [00:14:17](#)

ان هذه الترجمة تتعلق بعجز مخلوق من اهل السماء وتلك الترجمة تتعلق بعجز مخلوق من اهل الارض وتلك الترجمة تتعلق ببيان عز مخلوق من اهل الارض وكان في المشركين من يعتقد - [00:14:39](#)

ان للملائكة السماوية قوى خارقة وكان في المشركين من يعتقد ان في الملائكة السماوية قوى خارقة يجعلها الة فمنهم من يعتقد في الملائكة ومنهم من يعتقد في النجوم ومنهم من يعتقد في الشمس - [00:15:01](#)

ومنهم من يعتقد في القمر احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت - [00:15:22](#)

باجنحتها خضعاً لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفثهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرث - [00:15:35](#)

وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الامر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما القاهما قبل ان يدركه. فيكذب معها منه كذبة. فيقال اليه قد قال - [00:15:55](#)

يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او قال - [00:16:15](#)

شديدة خوفاً من الله عز وجل. اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجداً. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء ساله ملائكتها ماذا قال - [00:16:35](#)

ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون لهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. ثلاثة ادلة. والدليل - [00:16:55](#)

الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم - [00:17:15](#)

فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله عز وجل بما يدل على قدرته وان له العلو والكبر وان له العلو وال الكبر والدليل الثاني

الحديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:17:36

اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه قوله فيه قطعانا وبضم الخاء وسكون الضاد ويجوز تحريكها خضعانا والمراد به
الخضوع اي ضربت الملائكة باجنبتها قاضعة ودلالته على مقصود الترجمة - 00:17:59

في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير ووصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله عز وجل بما يدل على
قدرته والحديث المذكور بمنزلة التفسير للاية المتقدمة - 00:18:30

فهو واياها حذو القذة بالقذة في الدلالة على مقصود الترجمة والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر الحديث - 00:18:52

رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. رواه ابن ابي عوف في كتاب السنة. والبيهقي في الاسماء
والصفات واسناده ضعيف وحديث ابى هريرة مغن عنه - 00:19:17

شاهد له ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا سمع ذلك اهل السماوات ضعوا وخرعوا لله سجدا مع قوله فيقول جبرائيل قال
الحق وهو العلي الكبير فذكر الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم وذكر الله بما يدل على كمال قدرته وقهره - 00:19:37

وعلوه وكبره سبحانه وتعالى وقوله في الحديث المتقدم لما ذكر صعود الشياطين حرف سفيان يده اي امالها ويدد بين اصابعه اي
فرقها ك الهيئة الدرج الذي يصعد الى العلو. فان الدرج الذي يصعد الى العلو يكون مائلا متفاوتا. فكذلك الشياطين يكون صعودها -
00:20:12

الى السماء ميلا على جهة الدرج ومن لطيف الاشارات في احوال المخلوقات ان الله عز وجل لم يجعل صعودهم الى السماء بنسق
متتابع مستقيم لان الباطل لا يستقيم لهم لا مكنته لهم في الوصول الى باطلهم - 00:20:42

الا بالميل والانحراف. فنبه بحركات احوالهم على بطلان حالهم وهذا من جنس الفراسة الشرعية التي توجد في الادلة الشرعية وفي
الاحوال القدرة. لكن حظوظ الخلق في فهم هذه المدارك على قدر - 00:21:04

من العلم والايمان. فان من توسع في هذا بالعلم النافع له ورزقه الله عز وجل ايمانا كاملا صارت له بصيرة نافذة في دلالات الادلة في
الفاظها واحوال ما فيها مع الاستدلال باحوال الخلق الذين هم معه للاستدلالات على - 00:21:20

احوالهم من حق او باطل او صدق او كذب وهذا باب عظيم صفت فيه مصنفات من احسن من له كلام فيها ابو عبد الله ابن القيم في
مدارس السالكين والطرق الحكمية وغيرهما - 00:21:43

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق
الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:22:00

الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر وان اول من يرفع رأسه جبريل
السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشى يعم اهل - 00:22:20

لهم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله عشرة ذكر استراق الشياطين
الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم ببعض الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب - 00:22:40

الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن
يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا - 00:23:00

تلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتغلبون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم
يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة - 00:23:20

الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغشی خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة
مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحید وهو ملكه سبحانه الشفاعة - 00:23:40

وهو ملكه سبحانه الشفاعة وانها ليست لاحد سواه وانها ليست لاحد سواه فهو حقيق ان يوجد ويعبد لانه لا شفاعة تتفع الا عنده وباذنه لانه لا شفاعة تتفع - [00:24:04](#)

الا عنده وباذنه والشفاعة التي يذكرها المصنفوون في كتب الاعتقاد المراد بها الشفاعة عند الله المراد بها الشفاعة عند الله وهي سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله - [00:24:32](#)

حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير او دفع ضر او دفع ضر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دون - [00:24:58](#)

ولي ولا شفيع. قوله قل لله الشفاعة جميعا. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله وكل من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - [00:25:22](#)

ويرضى قوله فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبقى - [00:25:42](#)

الشفاعة فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الا فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتهية يوم القيمة كما نفتها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه - [00:26:12](#)

وسلم انه يأتي فيمسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع تعطى وصفة تشفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من - [00:26:32](#)

قلبه فتدرك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل اخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام محمود. فالشفاعة التي نفتها القرآن ما كان فيها - [00:26:52](#)

ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلام ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:27:12](#)

فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولا شفيع ليس لهم من دونه ولبي ولا شفيع فنفي الله سبحانه وتعالى ان يكون من دونه ولبي - [00:27:29](#)

فنفي الله سبحانه وتعالى ان يكون من دونه ولبي فلا ولبي الا فان التلفي سبحانه وتعالى ان يكون من دونه شفيع ايضا في الاية نفي الولي لكن المقصود هنا الشفيع. فنفي ان يكون من دونه سبحانه وتعالى شفيع - [00:27:52](#)

ومقصود انه لا يكون عنده شفيع الا باذنه والمقصود انه لا يكون عنده شفيع الا باذنه. قال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه قال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه - [00:28:12](#)

فله سبحانه ملك الشفاعة. فله سبحانه ملك الشفاعة والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة للشفاعة باثبات ملكه سبحانه وتعالى لها - [00:28:32](#)

باثبات ملكه سبحانه وتعالى لها والآخر في قوله جميعا والآخر في قوله جميعا تأكيدا لملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة تأكيدا لملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة فالشفاعة كلها لله والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند - [00:28:57](#)

الا باذنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا - [00:29:24](#)

باذنه مما يحقق ملكه سبحانه الشفاعة مما يتحقق ملكه سبحانه الشفاعة وانه ليس في الخلق من يبتدا الشفاعة عنده دون اذنه وانه ليس في الخلق من يبتدا الشفاعة عنده دون اذنه - [00:29:41](#)

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:30:03](#)

فالملائكة المقربون مع جلالة قدرهم وعلو منزلتهم لا تغنى شفاعتهم شيئا حتى يأذن الله سبحانه وتعالى ويرضى فله عز وجل ملك

الشفاعة كلها والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:30:25

الآية والتي بعده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فـ 00:30:49

فلا تكونوا شفاعة عنده الا باذنه سبحانه وتعالى وهي التي تنفع - 00:31:14

المبينة لمعنى الدليل الخامس تقوية للمراد فان جادة المصنف رحمة الله استغناهه بذكر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والآثار السلفية عن مدها بنقل كلام احد بعدهم الا موضعين او ثلاثة احتاج فيها تقوية للمراد الى نقل - 00:31:36

كلام المعظمين عند متاخر الحنابلة. لأن مبتدأ دعوته اكثر من نازعه فيها هم اصحابه الحنابلة في قطر نجد وبلاط الاحسأ وماجاورها فاراد ان ينقل من كلام معظم ائمته تبني تيمية هنا وفي باب اخر وكابن القيم في باب ثالث ما يكون قاطعا حجة اوئك - 00:32:06

لمقالتهم وطريقة ابي علي محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في تصنيف كتبه بناؤها على الادلة حتى تجد كتابا له ليس فيها كلام له الا شيئا يسيرا. ككتاب فضل الاسلام الذي تقدم او كتاب - 00:32:35

الفتن او كتاب الكبائر. لأن هذا انفع في هداية الناس فالله سبحانه وتعالى يجعل للادلة سلطانا لا يوجد في كلام الاجلة. قال الله تعالى لما ذكر القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اي له سلطان على تلك الكتب. وسلطانه الذي على تلك الكتب يقع على القلوب - 00:32:57

اذا سمعت كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فخطاب الشرع اذا بشرت به القلوب السليمة الخالية من الشك والريب عظمته فيقع في قلوب الناس من الاذعان والقبول لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:33:22

وسلم ما لا يقع لكلام غيرهما وقد فتن المتأخرن بالتكثير من كلامهم والتقليل من ذكر الادلة فتجد احدهم ينشئ مقالة طويلة او خطبة طويلة. ولا يذكر فيها الا دليلا او دليلا - 00:33:42

واكثر الكلام الذي يذكره هو انشاء من عنده. ولو انه عدل عن هذا وذكر الادلة لكان انتفاع الناس بذلك من انتفاعهم بكلامه هو. وجرب هذا تجد فان هذا هو الصدق الذي لا ملية فيه - 00:34:01

لغلبة سلطان الوحي على القلوب. اذ في الادلة الشرعية قوة لا توجد في غيرها من كلام الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنافية قوله رحمة الله الثانية - 00:34:21

صفة الشفاعة المنافية وهي الخالية من اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي المشتملة - 00:34:42

على اذن الله ورضاه وهي المشتملة على اذن الله ورضاه احسن الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم - 00:35:04

انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفاع. السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن وبالله الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لا تنهي من احبيت - 00:35:20

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ولوص ملك الشفاعة لله وحده فالفرق بينها وبين سابقتها ان تلك الترجمة في تقرير ملك الله الشفاعة - 00:35:38

ان تلك الترجمة في تقرير ملك الله الشفاعة وهذه ترجمة في تأكيد ولوص ملكها له فلا يشاركه فيها احد في تأكيد خلوص ملكها فلا يشاركه فيها احد فالترجمة السابقة تفيد ملك الله الشفاعة - 00:36:05

ولا يمتنع ان يملكها ويملكها غيره فجيء بهذه الترجمة لتأكيد خلوص ملك الله الشفاعة بطريق نفي هدایته صلى الله عليه وسلم لاقرب الخلق له بالدنيا بني هدایته صلى الله عليه وسلم لاقرب الخلق له في الدنيا - 00:36:33

وهو عمه فاذا عجز عن نفعه في الدنيا وهي محل النفع من المخلوق فاذا عجز عن نفعه في الدنيا وهي محل النفع في المخلوق

فاحرى ان يكون العجز ايضا في الاخرة - 00:37:00

فاحرى ان يكون العجز ايضا في الاخرة احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد - 00:37:18

والله وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - 00:37:34

طلب وابى ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولا - 00:37:54

لكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت - 00:38:14

فنفى ملك النبي صلى الله عليه وسلم هداية من احب في الدنيا فنفى ملك النبي صلى الله عليه وسلم هداية من احب في الدنيا وذلك دليل نفي ملكه صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

الشفاعة له في الاخرة وذلك دليل نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة له في الاخرة. لأن الدنيا دار الامالاك واما الاخرة فلا ملك فيها الا لله - 00:38:58

واما الاخرة فلا ملك فيها الا لله قال الله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار والدليل الثاني حديث المسيح بن حزم رضي الله عنه وهو والد سعيد ابن المسيب - 00:39:18

انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها - 00:39:40

سببا لنزول الآية المترجم بها فهو بمنزلة تفسيرها فهو بمنزلة تفسيرها فدلالته على مقصود الترجمة كدلالة الآية فدلالته على مقصود الترجمة كدلالة الآية احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء -

00:40:03

آآ الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا - 00:40:36

اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمة الله - 00:40:56

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله اي انه يريد منه قولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها - 00:41:15

اي انه يريد منه قولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فلا يريد منه ان يقولها بلسانه فقط بخلاف ما عليه كثير من المؤخرين - 00:41:32

الذين يزعمون ان المقصود هو قوله باللسان ولو لم يعتقد العبد معناها ولا التزم بمقتضها فتجدهم يقولون لا الله الا الله ويدبرون لغير الله ويستغفرون بغير الله وينذرون لغير الله - 00:41:54

فاين هؤلاء ولا الله الا الله؟ فهم حقيقةن يقولون باصل الاسلام لان ابا جهل علم ان العبد اذا قال لا الله الا الله وجب عليه الا يعبد الا الله. ولذلك قالوا - 00:42:18

جعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. اي جعل من يجعل له انواع العبادة مأولاها واحدا وهذا عندهم امر عجاب فهم فهموا ان لا الله الا الله تفید التوحید بان لا يعبد الا الله. واما كثير من المؤخرين - 00:42:38

انهم لم يفهموا هذا بل يزعمون انهم من اهل لا الله الا الله وهم يخالفون لا الله الا الله اباء الليل واطراف النهار نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالفته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم - 00:43:01

عبد المطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. الثامنة اصحاب السوء على الانسان
الناسفة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر رحمة الله التاسعة مضره تعظيم - 00:43:23

الاسلاف والاکابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها دون قول رسوله صلى الله عليه وسلم اي اذا جعل قولهم حجة يرجع
اليها دون قول الله وقول رسوله صلى الله عليه - 00:43:43

وسلم فليس المراد اطلاق ذم تعظيم الاسلاف والاکابر بل ذموا ذلك في حال خاصة فليس المراد اطلاق ذم تعظيم الاسلاف والاکابر بل
المراد ذم ذلك في حال خاصة وهي تقديم قولهم على قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:03

والا فالاصل في هذا الدين هو الاقتداء بالاسلاف والاکابر. والا فالاصل في هذا الدين هو الاقتداء بالاسلام والاکابر فان اسلافنا واکابرنا
هم على الحق فسلف هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين هم احرى الناس بالحق وهم اهله - 00:44:29

والحق فيهم اجر واعلى واظهر ممن جاء بعدهم وان كثر عدد من جاء بعدهم. وكذلك اکابر الامة في كل قرن هم اولى بالاتباع
والاقتداء من اصغرها واولى الناس باسم الاکابر الجامعون بين - 00:44:54

كبير العلم وكبیر السن فمن اتفق له كبر العلم وكبیر السن فهو اولى بهذا المقام فمن طريقة اهل الاسلام تعظيمهم اسلافهم واکابرهم.
لكن الذي يعاب اذا وقع هذا التعظيم على خلاف قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال
خواتيم لانه لو قالها لنفعت الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لأن في القصة انهم لم - 00:45:40

الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلما جعل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرت عليها باب ما جاء ان سبب كفربني ادم
وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - 00:46:00

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد فان
المصنف رحمة الله ذكر طرفا حسنا من براهين التوحيد - 00:46:18

يقطع معها كل احد ان العبادة لله وحده ومع ظهورها وجلائها وقع الناس في الشرك فاراد رحمة الله ان يبين سبب وقوع الناس في
الشرك فترجم بقوله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركه - 00:46:39

دينهم هو الغلو في الصالحين فالسبب الاكبر والبلاء الاعظم في صرف الناس عن التوحيد الى الشرك هو الغلو في الصالحين لأن
الصالح له قدر عند الله وعند الناس فيزيد بعض الناس ما يزيد في حقه غلوا - 00:47:00

حتى يخرجه من حال المخلوقية الى حال الخالقية ومن كونه عبدا الى كونه معبودا واصل الغلو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه
الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط فكل من جاوز حد الشريعة الذي اذنت به - 00:47:23

على وجه الزيادة فهذا يسمى غلوا ومن ابغشه الغلو في الصالحين فإنه يؤول الى تعظيمهم وتأليه القلوب لهم بالمحبة والرجاء
والتوكل والاستغاثة في عبادون من دون الله سبحانه وتعالى - 00:47:53

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم
في تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوي ونسرا. قال - 00:48:14

اسماء رجال الصالحين من قوم نوح فلما هلكوا او حى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا
باسمائهم ففعلوا ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من - 00:48:34

لما ماتوا عكروا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه قال - 00:48:54

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 00:49:14

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم - [00:49:31](#)

نها عن الغلو فيه والنهي للتحريم وسباق الآيات دال على ان غلوهم هو قولهم الذي قالوا عيسى وامه وفي عزير فالنصاري غلو في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وامه - [00:49:50](#)

واليهود غلو عزير فقال الاولون عن عن عيسى وامه ان الله ثالث ثلاثة وقال الاخرون عن عزير عزير ابن الله فوقع هؤلاء وهؤلاء في الغلو بهؤلاء الصالحين حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى فرفعوهم فوق الرتبة التي - [00:50:16](#)

لهم حتى الهمتهم قلوبهم فصاروا عبيدا لهم وعبدوهم من دون الله عزوجل والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم الحديث رواه البخاري - [00:50:45](#)

ودلالة على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الہتکم فهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا فكانت هذه الالهة في قوم نوح - [00:51:08](#)

ومبتدأ تأليفهم انهم كانوا رجالا صالحين ثم غلو فيهم حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى فانهم صوروا فانهم اقاموا على عبادتهم عند قبورهم ثم صوروا لهم صورا ليشتاقوا الى عبادة الله - [00:51:33](#)

عزوجل بذكر احوالهم ثم عبدوا تلك التماضيل التي نصبوها لصورهم من دون الله سبحانه وتعالى وورثت عنهم العرب تعظيم تلك التماضيل. فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين مفرقة بين القبائل - [00:51:59](#)

فلكل قوم وارت وقوم نوح كان فيهم شرك الصالحين ولم يزل موروثا في الخلق الى يومنا هذا ومن لطائف استنباطات شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم رحمة الله تعالى لما ذكر تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للاصنام بمكة وانه كانت فيها اصنام مما كان يعبد - [00:52:23](#)

القوم قال فيه بقاء الشرك وتوارثه في الامم مع طول المدة فمع طول المدة التي بين نوح وبين امة محمد صلى الله عليه وسلم بقي فيهم الشرك موروثا مما يدل على شدة الحاجة الى تعلیم الناس التوحيد - [00:52:50](#)

والصبر على ذلك والجهاد فيه وانه اذا غفل عن هذا تسلى الشرك اليهم مرة اخرى وسيأتي ترجمة للمصنف فيما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان ان يعودوا اليها اي يعودون اليها بعد ان كسرها محمد صلى الله عليه وسلم من قلوبهم ومن - [00:53:11](#)

مساجدهم المعظمة كالمسجد الحرام. ثم يخرج في هذه الامة من ينتسب الى دين محمد صلى الله عليه وسلم. ويعبد الاصنام من دون الله عزوجل ولذلك لا يعرف شدة الحاجة الى التوحيد الا من عرف عرف شدة هجمة الشرك - [00:53:37](#)

وان الشرك لا يزال يطرق قلوب الخلق ودورهم واحوالهم حتى يتسلل فيها واعتبر هذا في امر خفي يقع في قلوب كثير من الناس وهو من الشرك وهو الرياء فان الرياء من الشرك وعند الحاكم وغيره بسند حسن من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كما نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:53:59](#)

وسلم من الشرك الاصغر. فهذا الرياء موجود في نفوس الخلق لا يكاد يسلم منه احد. حتى قال سهل ابن عبد الله لا يعرف الرياء الا المخلصون يعني لا يجتهد في مدافعته الا اهل الاخلاص. فهذا الامر من الشرك وغيره كثير - [00:54:26](#)

لا يزال يطلب من الناس نفوسيهم ومراداتهم ومقاصدهم فيحتاج العبد الى شدة جهاد الشرك والدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وتبصير الناس. وان الارض المقدسة لا تقدس احدا. وان الله سبحانه وتعالى يبقي التوحيد في - [00:54:46](#)

على قدر ما يبقون من علمهم به. ولذلك في هذا الاثر ونسي العلم عبدت من دون الله فلما ذهب العلم عبدت تلك الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى وعند الدارم باسناد صحيح عن ابن شهاب الزهري احد التابعين انه قال كان من مضى من شيوخنا يقولون الاعتصام بالسنة - [00:55:06](#)

نجاة وان العلم يقبض قبضا سريعا وثبات ونشعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذهاب ذلك كله المقصود بنشعش العلم يعني احياءه وبشه ونشره واذاعته وافاضته في الخلق يحفظ على الناس دينهم ودنياهם. واعظم ما ينبغي ان يبيث ويحفظ وينشر ويثبت

والذى يقول الناس موحدون لا يحتاجون الى التوحيد هذا من اجهل خلق الله لان خير الناس وهو محمد صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل عليه الفرقان واظهر له الحجة والبيان واقامه في مكة يجاهد اهل الشرك والكفران بضعة - 00:56:05

عشرة سنة فلما انقلب الى المدينة كان من المنزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي وعى التوحيد وقام في نصره وقعد وازبد ورعد وفرق وجمع - 00:56:27

وحشد الخلق واقام الحجة وابان المحجة ينزل عليه بعد بعض عشرة سنة من جهاده في التوحيد الامر بتعلم التوحيد فان غير محمد صلى الله عليه وسلم اولى واجدر بان يعتني بتعلم توحيد الله - 00:56:45

سبحانه وتعالى وبقاء التوحيد في النفوس انما يكون على قدر بقائه قريبا منها. فالذى يبقى مع توحيد متعلما ومعلما وقارئا وذاكرا دادعيا وواعظا يبقى معه التوحيد حتى يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:57:04

كل لحظة من لحظاتك انت تحتاج فيها الى توحيد الله عز وجل من ذا الذي يجعلك في مأمن في اعمالك من ان ترائي او ان تسمع او ان ترجو غير الله او ان تتوكى على غير الله - 00:57:24

او ان تحب غير الله او ان تستعين بغير الله او ان تستغث بغير الله. من ذا الذي يؤمن على نفسه ذلك؟ واذا فقه العبد في التوحيد ورأى المسائل التي يذكرها اهل العلم في توحيد الله سبحانه وتعالى ثم يرى حال الناس فيها يعلم - 00:57:39

الناس الى التوحيد. اهل العلم ذكروا ان السبب ينظر اليه نظر استبشار به واطمئنان اليه. فاذا زيد على قدره صار شركا وهذا واقع في الناس يقع في الناس يتعلق في الاسباب فوق اقدارها. كما ذكر الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب ان من الشرك الذي يقع في الناس - 00:57:59

تعلقهم بارزاقهم انها تصل اليهم مثل ايش مثل اخر الشهر الراتب تجد الانسان يستدين يقول على الراتب ويبيع يقول على الراتب ويفعل ويقول على الراتب نعم الراتب سبب لكن صار في قلوب الناس القطع بان هذا السبب واصل اليه متحكم فيه - 00:58:24
وقد يمنع من الانسان لاي امر من الامور تجد من الناس الان من اذا اصابه الم في رأسه قيل له خذ حبة بندول وهذا حسد لكن بعد ذلك يقولون وحدة بوحدة - 00:58:52

ما معنى وحدة بوحدة؟ يعني انك اذا اكلت البندول ذهبت ايش الالم وهذا رفعة للسبب فوق قدره لان الذي جعل في البندول هذه السببية وهو الله قادر سبحانه وتعالى على ان يسلبها. فربما اكلت هذا الدواء ولم تنتفع به - 00:59:08

من الادوية التي يأكلها بعض الناس فينتفع بعضهم ولا ينتفع بعضهم لان الله سبحانه وتعالى يجري في كل ما يشاء من قدره فاذا رأيت هذا وهذا وغيرها من الامور التي تقع في نفوس الناس عرفت شدة حاجة الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى والدعوة الى التوحيد ليست شعارا للمتاجرة الدعوة الى التوحيد يجب ان تكون في القلوب. يجب ان يكون العبد مع الله سبحانه وتعالى في امره كله. يحب الله سبحانه وتعالى - 00:59:48

الله سبحانه وتعالى ويتوكل على الله سبحانه وتعالى ويستعين بالله سبحانه وتعالى لذلك صلته العظيمة بالله وليس له الى الخلق نظر هذا هو الموحد لا يأبه بالخلق ابدا. لانه يرى ان الامر امر الله والملك ملك الله والحكم حكم الله. ما شاء الله سبحانه وتعالى -

01:00:03

فعل وما لم يشا الله سبحانه وتعالى لم يفعل. ولذلك تجد بعض الناس يدرس التوحيد ثم يرجو المخلوقين ويطلب من المخلوقين ويتوكل على المخلوقين ويتعلق بالمخلوقين اين التوحيد الذي تدرسه؟ التوحيد الذي - 01:00:25

درس يجب ان يكون في قلبك ما ترجو من احد شيئا ولا تأمل من احد شيئا ولا تتعلق باحد ابدا بل كل امرك بالله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى مجاهدة والى دوام تكرار الحال في امره مرة بعد مرة وفيه بعد - 01:00:43
فالتوحيد معدن لطيف يخدش فيه كل شيء كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى والموحد حق يتخوف من كل شيء يخاف من كل شيء لانه يخاف ان يقول قوله او يفعل - 01:01:03

فعلا فيخدش ذلك في توحيده وتتجده في كلام العارفين بتوحيد الله عز وجل اشياء من التنزيه عن هذه المقالات وعن هذه الافعال
خوفا على توحيدهم يرى الناس اليوم انه لا يأس به - [01:01:22](#)

وان هذا الامر لا يضر لكن العارفون بتوحيد الله سبحانه وتعالى لا يرکتون ابدا ويصرحون بالنهي عن هذه المقالات عند
كل احد كائنا من كان ربما انت استمعتم لقصيدة قيلت لعظماء احد عظماء هذا البلد وفيها سيد السادات - [01:01:38](#)
لكن ما استمعتم ان احد العلماء قام بين يديه وقال انت سيد الكرماء لكن سيد السادات هو الله سبحانه وتعالى هذا صاحب التوحيد
يبين التوحيد ما يمشي عنده ان يقال لاحد من المخلوقين كائنا من كان سيد السادات. لكن قد تجد من الناس من يخرج هذا ويقول ما
في حاجة للتشدد هذا. سيد - [01:02:03](#)

السادات المقصود سادات المخلوقين وليس على اطلاقه ثم ينسى ان لاهل العلم كلاما قدیما اصلا في هذه المسألة لكن لا يعرف هذه
المعانی ولا يتحققها ولا يعتني بها ولا يرفع رأسه اليها الا من عرف - [01:02:25](#)

فالتحميد ولهذا كان علماء هذه البلاد في كل قطر من اقطاره كانوا يعثرون بقراءة التوحيد وتدریسه العناية به ولا تجد احد من علماء
هذه البلاد الا كان كتاب التوحيد درسا دائمًا لا ينقطعون عنه. الان تمر في طول البلاد وعرضها - [01:02:40](#)

تجد دروس التوحيد قليلة لماذا؟ هل هؤلاء خير من من مضى لا؟ من مضى خير منا قطعا. لكن الانشغال بما لا ينفع وترك ما ينفع والزهد
في توحيد الله سبحانه وتعالى. صار الناس يزهدون بتوحيد الله عز وجل يسمونها ثقافات تقليدية. وتتطاول اعناقهم الى المعارف
العصيرية - [01:03:00](#)

وفي ذلك ذهاب دينهم لكن بقاء دينهم هو في توحيد الله سبحانه وتعالى اسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا وعلى المسلمين توحيد له
عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى
ال الحديث - [01:03:21](#)

اخراجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا لفظه وهو عند مسلم باصله لا لفظه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطغت
النصارى ابن مريم كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - [01:03:45](#)

فكفروا بذلك لما غلوا في عيسى عليه الصلاة والسلام ووقعوا في الشرك والكفر والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح هو مجاوزة الحد
في المدح والكذب فيه ومجاوزة الحد في المدح والكذب - [01:04:10](#)

فيه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو الحديث رواه النسائي وابن
ماجه واسناده صحيح وبهذا المصنف لراويه اي ترك بياضا للحاقه - [01:04:33](#)

ثم شهر الكتاب ولم يلحقه وهو من روایة ابن عباس كما تقدمت ودلالته على مقصود الترجمة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله
فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم - [01:04:54](#)

الغلو فالامم التي تقدمتنا اوقعها فيما اوقعها من الشرك بالله سبحانه وتعالى الغلو ومن اعظمه فيهم الغلو في الصالحين والدليل
الخامس حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. رواه - [01:05:14](#)

مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في اخباره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين وهم اهل الغلو في اخباره صلى الله عليه
 وسلم عن المتنطع عن هلاك المتنطعين وهم اهل الغلو - [01:05:39](#)

ومن جملة المتنطع والغلو الغلو في الصالحين ومن جملة المتنطع والغلو الغلو في الصالحين وهو اقبح انواع الغلو اثرا وهو اقبح انواع
الغلو اثرا واشدتها بلية في الخلق اذ يوقعهم في عبادة غير الله سبحانه وتعالى - [01:05:58](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله
للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شيء غير به دين - [01:06:21](#)
وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها الخامسة سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل.

فالأول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعد - 01:06:42
انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه ليزيد الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه - 01:07:02
ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 01:07:22
وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فان قوم نوح طوروا صورهم فان قوم نوح صوروا صورهم وعكفوا عند قبورهم ليشتاقوا الى عبادة الله بذكراهم ليشتاقوا الى عبادة الله - 01:07:44
بذكرهم فجره ذلك الى الواقع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التمايل والحكمة في ازالة الثالثة عشرة معرفة عظم - 01:08:07
هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله - 01:08:26
الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة. التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظن ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما - 01:08:46
في النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بها لكن متنطق التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. فيها بيان معرفة قدر وجوده ومضره فقد. العشرون - 01:09:06
سبب فقد العلم موت العلماء بباب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين - 01:09:26
فاما كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم فاما كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم وورد فيها الوعيد الشديد وورد فيها الوعيد الشديد فكيف فكيف اذا عبد ذلك الصالح من دون الله - 01:09:47
فكيف اذا عبد الصالح ذلك الصالح من دون الله واذا بطلت عبادة الصالحين فاولى ان تبطل عبادة غيرهم واذا بطلت عبادة الصالحين فاولى ان تبطل عبادة غيرهم من الاحجار والاشجار - 01:10:10
وغيرها من المعضمات وغيرها من المعضمات ومعنى قوله التغليظ اي تعظيم النهي وتشديده اي تعظيم النهي وتشديده احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 01:10:35
واتى بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل. ولهمما عنها رضي الله عنها - 01:11:03
قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه فاما اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه - 01:11:23
خشى ان يتخذ مسجدا اخرجه ولمسلم عن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا - 01:11:43
ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة - 01:12:03
عندما من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشى ان يتخذ مساجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبر

مسجدًا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخد مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم -

01:12:23

ليلة الأرض مسجدا وظهورا وللحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة -

01:12:43

فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا -

01:13:04

وصوروا فيه تلك الصور بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله اولئك فرار الخلق عند الله المفید حرمة فعلهم المفید حرمة فعلهم -

01:13:21

مع انهم لم يعبدوا ذلك الصالح مع انهم لم يعبدوا ذلك الصالح بل بنوا القبر ليعبدوا الله عز وجل عندهم بل بنوا المسجد على القبر بل بنوا المسجد على القبر -

01:13:45

ليعبدوا الله سبحانه وتعالى عنده فاما كان عابد الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس فاما كان عابد الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس فاحرى ان يكون عابد ذلك الصالح -

01:14:04

من دون الله اشر منه فاحرى ان يكون عابد ذلك الصالح من دون الله اشر منه والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه -

01:14:28

ومعنى قوله لما نزل اي لما حضره الموت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد اتخاذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى مع قوله -

01:14:53

لعنة الله على اليهود والنصارى فهم ملعونون بلعنة الله فهم ملعونون بلعنة الله لانهم اتخذوا قبور انبائهم مساجد يعبدون الله عنده لانهم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يعبدون الله عندها واللعن لا يكون الا على منهي عنه اشد النهي -

01:15:13

واللعن لا يكون الا على منهي عنه اشد النهي فاما لعنوا على عبادة الله عند قبرنبي فاما لعنوا على عبادة الله عند قبرنبي فان من عبد النبي وغيره -

01:15:39

اولى باللعن فان من عبد النبي وغيره اولى باللعن والدليل الثالث هو حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان يموت بخمس -

01:16:00

الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك الا فلا تتخذوا القبور مساجد -

01:16:17

فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم من وجهين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم من وجهين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد -

01:16:43

احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد فهو نهي مؤلف من لا الناهية والفعل بعدها مؤلف من لا الناهية والفعل بعدها يفيد حرمة ذلك والآخر تصريحة صلى الله عليه وسلم بالنهي -

01:17:01

تصريحة صلى الله عليه وسلم بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك في قوله فاني انهاكم عن ذلك والنهايان المذكوران يفيدان تحريم ما ذكر اشد التحريم ما ذكر اشد التحريم والنهايان المذكوران يفيدان تحريم ما ذكر اشد التحريم -

01:17:28

واذا كان هذا في تحريم عبادة الله عند قبرنبي ورجل صالح بتحريم عبادة الله عند قبرنبي ورجل صالح فان النهي عن عبادة ذلك الرجل فان النهي عن عبادة ذلك الرجل -

01:17:56

اعظم واعلى والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان وهو المقصود بقوله رواه ابو حاتم فان كنيته ابو حاتم فهو ابو حاتم محمد بن حبان -

01:18:16

البست والحديث عند من هو اولى بالعزو اليه منه وهو احمد رواه احمد في المسند واختار المصنف عزوه لابن حبان لانه وضع كتابه لل صحيح لان وضعه لانه وضع كتابه لل صحيح - 01:18:39

والاكمel في مثله ان يقال رواه احمد وصححه ابن حبان والاكمel في مثله ان يقال رواه احمد وصححه ابن حبان. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - 01:19:02

مع قوله والذين يتخذون القبور مساجد مع قوله والذين يتخذون قبور مساجد اي يعبدون الله عندها ان يعبدون الله عندها فجعل عابد الله عند قبر الرجل الصالح المتخذ عليه مسجد - 01:19:19

المتتخذ عليه مسجدا من شر الناس فاذا كان هذا من شر الناس فكيف بمن عبد ذلك الرجل النبي او الصالحة من دون الله سبحانه وتعالى فالادلة الاربعة جاء بها المصنف رحمة الله تعالى - 01:19:43

لبيان ذمي هذى من يعبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح من نبي فمن دونه بتقرير ان ما هو اعظم وهو عبادة ذلك الصالح من دون الله هي اشد - 01:20:09

فاذا كان من يعبد الله عند قبر رجل صالح ملعونا معدودا في شرار الناس مستحقا للابعاد منها عن فعله اشد النهي فان من يعبد ذلك الصالحة من دون الله عز وجل اولى بما ذكر في هذه - 01:20:28

الاحاديث احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التمايميل وغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - 01:20:47

كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس؟ قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهيء عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبئائهم السادسة لعنهم اي لعنهم على ذلك - 01:21:10
ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره التام عن السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره كيف تحذرنا عن قبره ما الجواب نعم يعني التحذير عن اي شيء - 01:21:30

من شيء مخصوص قوله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى من اتخاذه مسجدا اي الا نفعل به ما فعلت - 01:22:02

اليهود والنصارى بقبور انبئائهم من ان نتخذه مسجدا فهو نهي عن حال مخصوصه فهو نهي عن حال مخصوصه احسن الله اليكم قال رحمة الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجد العاشرة انه - 01:22:21

بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها الحادية عشرة. ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من التنتين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهل - 01:22:46

وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بنى به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع قوله رحمة الله الحادية عشرة ذكره في خطبته - 01:23:06

قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من التنتين وسبعين فرقه اي لهم من غير اهل الاسلام وهم الرافضة والجهمية فالرد على الرافضة - 01:23:22

فيما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم من النهي عن اتخاذ القبور مساجد في قوله الا فلا تتخذوا القبور مساجد وكانت الرافضة هي اول من شيد المشاهد واقام المساجد على القبور وحدث بسببهم الشرك وعبادة - 01:23:39

القبور واما الجهمية فالرد عليهم في قوله صلى الله عليه وسلم اي حديث صالح فان الله اتخذني قليلا كما اخذ ابراهيم خليلا. يعني اتخاذني محوبا له سبحانه وتعالى كما اتخاذ - 01:24:01

ابراهيم محوبا له فالخلة غاية المحبة. وفيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب خلافا

لله الجهمية الذين ينكرن صفات الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به - [01:24:23](#)

من الخلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة رضي الله عنهم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - [01:24:52](#)

مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين يجعلها معبدات من دون الله يجعلها معبدات من دون الله فسبب الشرك الذي تقدم ذكره وهو الغلو في الصالحين فسبب الشرك الذي تقدم ذكره وهو الغلو في الصالحين - [01:25:13](#)

ترتفع منارته ترتفع منارته بالغلو في قبور الصالحين بالغلو في قبور الصالحين باتخاذها مسجدا باتخاذها مسجدا او العكوف عليها او الصلاة عندها فيتسرب الى قلوب هؤلاء تأليه اولئك الصالحين فيتسرب الى قلوب هؤلاء - [01:25:45](#)

تأليف اولئك الصالحين حتى يعبدوهم من دون الله عز وجل حتى يعبدوهم من دون الله عز وجل فالغلو في الصالحين بالوقوع في الشرك انما يكون بعد موتهم لان الصالح ينهى الناس في الدنيا عن - [01:26:25](#)

ان يعبدوه لكن اذا مات تسلط عليه من تسلط ورفعه فوق مقامه فهذه الترجمة تفسير ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركه شركهم هو الغلو في الصالحين وذلك بعبادتهم من دون الله عز وجل التي تقع عادة بعد موتهم - [01:26:53](#)

لان الصالحين ينهون عن عبادة غير الله عز وجل فإذا ماتوا غلا فيهم من غلا حتى عبدهم من دون الله سبحانه وتعالى يعني قد يعبد داعي التوحيد ولا ما قد يعبد - [01:27:20](#)

يعبد مثل عيسى عليه الصلاة والسلام. عيسى داعي الى التوحيد وعزيز داعي الى التوحيد ولكن جاء من جاء وغير دينهم قد رأيت في بلاد الحبشة رجلا اخبرني ابنته كان قائم بالتوحيد - [01:27:34](#)

يدعو الى توحيد الله عز وجل هذا الرجل رحمة الله وعمر ثم لما مات بعد موته بمدة بني على قبره بني بنا على قبره مثل الغرفة لكن هو بناء وهذا الرجل - [01:27:53](#)

طول عمره وهو عمر ستة وتسعين سنة لم يرزق سبحانه الله الا بنتا ثم قبل وفاته باربع سنوات رزق ابنا وهذا الابن الان هو حافظ للقرآن وعلى طريقة ابيه في التوحيد - [01:28:11](#)

لكنه لما رعرع وكبر وتعلم حاول في اهل قريته في هدم هذا البناء فلم يستطع خلاص تمكن من من قلوب بعض المغضفين فيهم لمحبتهم لذلك الرجل ورؤيتيهم صلاحه وما كان عليه - [01:28:27](#)

حتى وقعوا في ما نهوا عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب - [01:28:47](#)

الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات فعكف على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما كان يلت السويق للحج - [01:29:01](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [01:29:21](#)

فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله وهو احد التابعين حديث عطاء بن يسار رحمة الله وهو احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا - [01:29:38](#)

ال الحديث رواه مالك في الموطأ واسناده ضعيف لارساله لكن له شواهد يصح بها ودلائله على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - [01:29:54](#)

بالإشارة الى ان الغلو في قبره يصيره وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى للإشارة الى ان الغلو في قبره يصيره وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني - [01:30:20](#)

حديث مجاهد بن جابر رحمة الله وهو احد التابعين في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان لا يلت لهم السوير الحديث

رواه ابن جرير في تفسيره ما اسم تفسير ابن جرير - 01:30:43

ايش جامع البيان القرآن ومن مفاخر حائل ان اول طبعة لتفسير ابن جرير هي طبعة امير حايل ابن رشيد رحمة الله تعالى هل يوجد في حال نسخة من هالطبعة يوجد - 01:31:05

لا اعلم نسخة في نجد الا نسخة واحدة بمكتبة ال سحمان لم يبقى الان في البلاد النجدية ديوان نسخة واحدة عندهم من تلك الطبعة ودلالتهم على وجالتهم على مقصود الترجمة - 01:31:28

في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عليه تعظيمها له اي اقاموا عليه فصار وثنا يعبد من دون الله فصار وثنا يعبد من دون الله والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 01:31:44

في تفسير الآية المذكورة انه قال كان يلت السوق للحاج رواه البخاري والسوق دقيق الحنطة او الشعير تويق دقيق الحنطة او الشعير ولدته خاطه وبله بالثمن ونحوه قنطه وبله بالسمن ونحوه - 01:32:06

ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا في كون اللات رجلا صالحا وغلو فيه حتى عدوه وغلو فيه حتى عدوه فصار قبره وثنا يعبد من دون الله فصار قبره وثنا يعبد من دون الله - 01:32:32

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه اهل السنن وهم الاربعة ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة - 01:32:56

واسناده ضعيف وللجملتين الاولى والثانوية شواهد تصح بها وللجملتين الاولى والثانوية شواهد تصح بها اما جملة السرج فليس في الباب ما يقويها رواية فليس في الباب ما يقويها رواية واما من جهة الدراءة - 01:33:14

فلا ريب من المنع منها واما من جهة الدراءة فلا ريب من المنع منها لان اتخاذها من تعظيم القبور ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا - 01:33:37

من الغلو فيها ولعن فاعلوه بما يؤدي في نفوس الخلق من تأليه اولئك المقبولين لما يؤديه في نفوس الخلق من تأليه اولئك المقبولين حتى تصير قبورهم او ثنا تعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 01:33:58

حتى تصير قبورهم او ثنا من دون الله سبحانه وتعالى ولذلك علماء الدعوة رحمهم الله تعالى عندهم حرص في هذا الباب يعني باب القبور الان قبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبر الشيخ عبدالرحمن بن حسن وقبر فلان وفلان - 01:34:21

لا يعرفها احد لا يعرفها احد وادركتها رجلا يعرفها ولكنها كان يأبى واخذ هذا عند بعض المشايخ لانهم يريدون غلق الباب لئلا يتعلق احد بتعظيم تلك القبور كما صار مشاهدا في بعض البلاد. صارت بعض القبور - 01:34:43

مزارات باسم الاطلاع عليها ثم يؤدي بعد ذلك هذا في نفوس الناس الى تعظيم تلك القبور خيانتها ثم بالبناء عليها ثم تعبد من دون الله سبحانه وتعالى ولا يقول الانسان الناس عندهم عقول لا يمكن ان يعبدوا القبور من دون الله - 01:35:03

هذا العقل اللي يسميه الناس عقل هذا ليس بعقل. الذكاء هذا ليس بعقل العقل والمعرفة والادرار لا مير الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك نفي الله عز وجل العقل عن المشركين. واعتبر هذا فيمن حيرونا في دقائق اجهزتهم التي لا تخلو منها بيوتنا بل ايدينا - 01:35:25

كالاجهزة الجوال والحاسوب وغيرها. ومع ذلك يعبدون بودا والاحجار وغيرها. فاين عقول هؤلاء الذين فتنوا الدنيا اختراعاتهم كيف يعبدون من دون الله سبحانه وتعالى ما لا ينفعهم ولا يغني عنهم شيئا - 01:35:46

اما يدل على ان مجرد الذكاء والفتنة والمعرفة بالحياة المادية هذه لا تدل على لا تدل على عقل وقول الناس لهم عقول لا يعني انهم في مأمن من الوقوع في الشرك - 01:36:03

العقول تكون بمعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه تكون العقول. اما اذا ذهب من العقول معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم يتربدون الى اشد حضيض - 01:36:17

كعبادة الفيران وغيرها مما هو معروف من العبادات في البلاد الهندية. وفيهم من هو موصوف بالرئاسة في علم الحاسوب او علم

الطب او غير ذلك ومع ذلك تجده يعبد فارا من دون الله سبحانه وتعالى. لتعلم ان دعوى العقول هذه دعوة كاذبة - [01:36:31](#)
انما ينفع الناس بقاء علمهم بدين الله عز وجل. اذا بقي علمهم بدين الله سبحانه وتعالى في نفوسهم هذا يحفظ لهم التوحيد ويمنعهم من التوحيد فلا يتسلل اليهم الشرك. فإذا ضعف التوحيد في قلوبهم تسبب اليهم الشرك. وكثرت عندهم - [01:36:54](#)

غاد فالذى يسoug يقول كذا حفظ الاثار المحافظة عليها حفظ الحضارات الى اخر هذه السنسنة الاهم هو حفظ الدين هذا هو الاهم وهو الذى تعزى به البلدان واهلها. واما ما عدا ذلك ما فيه خير. وكل شيء يقدر بقدره من الاثار او غيرها لكن المقصود ان بعض ابواب الشرك فتحت - [01:37:13](#)

على الناس تحت هذه الدعاوى. وصاحب الحق لا تروج عليه هذه الاشياء ولا تنفذ عليه فالعلماء العارفون بتوحيد الله عز وجل يستعظم الناس فتواهم في شيء بأنه ينبغي منعه وعدم التمكين منه والحذر منه ويقولون للناس ما في - [01:37:38](#)

الشيء هذا يا اخي هذا امر بسيط لا هذا امر بسيط عند من لا يعرف التوحيد. لكن الذي يعرف التوحيد وسوء اثار هذه الامور يرى ان الخطر المحقق بالبلاد فيها عظيم فلا بد من غلق الابواب ولما تسوهد فيفتح الابواب في اشياء انفتح على الناس منها شر عظيم لا يجده احد - [01:37:57](#)

فالسلامة للناس حملهم على الخير فإذا حمل الناس على الخير والحق وامتلأت قلوبهم به نفروا من غيره ولم يحتاجوا الى غيره نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاواثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه - [01:38:21](#)
 وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاواثان قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها - [01:38:42](#)

صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاواثان اي كيف ابتدأت فانها ابتدأت بتعظيم الله عند قبر ذلك الرجل الصالح ابتدأت بتعظيم الله عند قبر الرجل الصالح ثم تطورت الى عبادة ذلك الرجل الصالح - [01:39:02](#)

من دون الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر انه مصاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية - [01:39:25](#)
 المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وصده كل طريق يوصله الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقشه او ينقضه - [01:39:49](#)

من كل ما ينقشه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وخصه المصنف رحمة الله تعالى بهذه الترجمة - [01:40:11](#)

لابرازه واظهاره لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره بحيث لا يخالطه غيره فان الابواب التي تقدمت فيها شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوجيد فان الابواب التي تقدمت فيها شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوجيد - [01:40:41](#)
فاراد المصنف اعظم هذا في النفوس واكبارة فاراد المصنف اعظم هذا في النفوس واكبارة فعقد هذه الترجمة فعقد هذه الترجمة مع ابtagائه ايضا الرد على كثير من المفتونين مع ابtagائه ايضا الرد على كثير من المفتونين - [01:41:08](#)

الذين وقعوا في الشرك تحت دعوى ايش محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذين وقعوا في الشرك تحت دعوى محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم فعقد هذه الترجمة يرجع الى امررين فرجع الى امررين - [01:41:36](#)

احدهما ابراز ما له صلى الله عليه وسلم من المقام الحميد في ذلك ابراز ما له صلى الله عليه وسلم من المقام الحميد في ذلك والآخر ابطال دعاوى ابطال دعاوى الواقعين في الشرك - [01:42:02](#)

ابطال دعاوى الواقعين في الشرك المدعين محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. المدعين محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - [01:42:23](#)

الآلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيada علي فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجل - [01:42:49](#)

رجالا يجئه الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاد وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه -

01:43:09

وهو في المختاراة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم - 01:43:29

بقوله حريص عليكم اي على هدایتکم ومن اعظم حرصه على هدایتنا صلی الله علیه وسلم ما ابداه واعاده في حماية التوحید ما ابداه واعاده في حماية التوحید - 01:43:50

وسده كل طریق یوصل الى الشرک وسده كل طریق یوصل الى الشرک والدلیل الثانی حديث ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا بيوتکم قبورا. الحديث - 01:44:15

رواہ ابو داؤود واسناده حسن وله شواهد یصحح بها رواہ ابو داؤود واسناده حسن وله شواهد یحسن بها ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه الاول في قوله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا بيوتکم قبورا - 01:44:38

والثانی في قوله صلی الله علیه وسلم ولا تجعلوا قبri عيدا والثالث في قوله صلی الله علیه وسلم وصلوا علی فان صلاتکم تبلغنى حيث کنتم فھذان نھیان وامر فھذان نھیان وامر - 01:45:04

منه صلی الله علیه وسلم كلها في حماية جناب التوحید كلها في حماية جناب التوحید وسده كل طریق یوصل الى الشرک وسده كل طریق یوصل الى الشرک فاما الاول فانه نھی فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل البيوت قبورا - 01:45:31

فاما الاول فانه نھی فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل البيوت قبورا وذلك بتعطیلها من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن وذلك بتعطیلها من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فعلم ان القبور ليست مھلا لذلك - 01:45:59

فعلم ان القبور ليست مھلا لذلك واما الثانی فانه نھی فيه صلی الله علیه وسلم عن جعل قبره عيدا بان یزار على وجه مخصوص بان یزار على وجه مخصوص فيقع الناس في الغلو فيه فيقع الناس - 01:46:23

في الغلو فيه واما الثالث فانه صلی الله علیه وسلم امر المصلي عليه ان یصلی حیث كان امر المصلي عليه ان یصلی حیث كان فان صلاتھ على النبي صلی الله علیه وسلم - 01:46:55

تبليغ النبي صلی الله علیه وسلم فان صلاتھ على النبي صلی الله علیه وسلم تبلغ النبي صلی الله علیه وسلم فلا حاجة لما یتوهم من طلب القرب منه فلا حاجة - 01:47:20

لما یتوهم من طلب القرب منه المفضي الى كثرة زيارته المفضي الى كثرة زيارته الموقعة فيما لا تحمد عاقبته من الغلو الموقعة فيما لا تحمد عاقبته من الغلو والدلیل الثالث - 01:47:36

حديث علي بن الحسين بن علي بن ابی طالب رحمة الله عن ابیه عن بجدہ علی رضی الله عنہ وفيه القصة المذکورة رواہ الضیاء المقدسي في كتاب المختاراة رواہ الضیاء المقدسي في كتاب المختاراة - 01:48:02

والحدیث عند من هو اقدم منه والحدیث عند من هو اقدم منه فرواه ابو یعلی الموصلي في مسنده. فرواه ابو یعلی الموصلي في مسنده واسناده حسن وعزاه المصنف وغيره الى المختاراة - 01:48:24

لماذا الجواب نعم طیب لامرین احدهما ان المصنف حنبیلی والاخر انه التزم بالصحيح ان المصنف حنبیلی والاخر انه التزم بالصحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 01:48:49

اولها في قوله لا تتخذوا قبلی عيدا اولها في قوله لا تتخذوا قبلی عيدا وثالثها في قوله ولا بيوتکم قبورا وثالثها في قوله ولا بيوتکم قبورا وثالثها في قوله فان تسلیمکم یبلغنى - 01:49:29

اين کنتم؟ فان تسلیمکم یبلغنى اين کنتم على ما تقدم بيانه في الحديث السابق على ما تقدم بيانه في الحديث السابق ومما ینبه اليه ان الجملة الثالثة مختصرة من روایة الحديث التامة - 01:49:53

ان الجملة الثالثة مختصرة من رواية الحديث التامة فللفظ الحديث وصلوا علي وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمهكم يبلغني حيث كنتم
فان صلاتكم وتسليمهكم يبلغني حيث كنتم هكذا رواه ابن ابي شيبة بهذا الاسناد - 01:50:17

هكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه بهذا الاسناد ثم رواه عنه صاحبه ابو يعلى الموصلي في مسنده واختصر لفظه ثم رواه عنه
صاحب ابو يعلى الموصلي في مسنده واختصر - 01:50:43

لفظة ورواه الضياء المقدسي من طريق ابي يعلى الموصلي ورواه ضياء المقدسي من طريق ابي يعلى الموصلي فالمحفوظ فيه اللفظ
ال TAM نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيهما سائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد -
01:51:00

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارة فهو من
افضل الاعمال قوله رحمة الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - 01:51:26

اعمال لان زيارة القبور سنة لان زيارة القبور سنة وقبره صلى الله عليه وسلم هو افضل قبر على وجه الارض وقبره صلى الله عليه
 وسلم هو افضل قبل على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال - 01:51:46

واتباع السنن من افضل الاعمال الفضل راجع الى العمل نفسه فالفضل راجع الى العمل نفسه وهو زيارة القبور احسن الله اليكم قال
رحمة الله الخامسة نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكتار من الزيارة السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على - 01:52:11

في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلمته عليه وان بعد فلا حاجة الى ما
يتوهمنه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امتي - 01:52:37

في الصلاة والسلام قال رحمة الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان
وقوع الشرك في هذه الامة بعد محمد صلى الله عليه وسلم - 01:52:57

بعد محمد صلى الله عليه وسلم بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيهم شرك والرد على من زعم
انه لا يقع فيهم شرك - 01:53:20

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت
والطاغوت وقوله قل هل انبئكم من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت -
01:53:42

وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنتتبعن
سنن من كان قبلكم حذو القدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله - 01:54:07

اليهود والنصارى قال فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوال الارض فرأيت
مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني - 01:54:27

تربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء
فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من - 01:54:47

سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. ورواه في
صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة - 01:55:07

حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبدوا وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاث كلهم يزعم
انهنبي وانا خاتم النبیین لا نبی بعدی. ولا تزال طائفۃ من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من - 01:55:27

خذا لهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر
الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله - 01:55:47

يؤمنون بالجد والطاغوت فكان في اهل الكتاب من عبد غير الله بعد انبائهم فكان في اهل الكتاب من عبد غير الله بعد انبائهم

وسيكون في هذه الامة من هو مثلهم - 01:56:09

وسيكون في هذه الامة من هو مثلهم والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت - 01:56:30

اي جعل من اهل الكتاب من عبد الطاغوت بعد انبائهم من عبد الطاغوت بعد انبائهم وسيكون في هذه الامة خلوف يخلفونهم وسيكون في هذه الامة خلوف يخلفونهم فيعبدون غير الله بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم - 01:56:54

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة - 01:57:18

اتخذوا اولئك الصالحين اوثانا يعبدونه فان اهل الغلبة اتخاذوا اولئك الصالحين اوثانا يعبدونه وكان هذا في اليهود في اصح القولين وكان هذا باليهود في اصح القولين فعبدوهם بعد انبائهم فعبدوهם من دون الله بعد - 01:57:40

انبائهم وسيكون في هذه الامة من يخلفهم والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اتبعون سنن من كان قبلكم الحديث - 01:58:09

متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما فيما فيهما شبرا بشبر وذراعا بشبر وذراعا بذراع ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لتبعدن سنن من كان قبلكم - 01:58:27

وكان من سنن من كان قبلنا من اليهود والنصارى عبادة الاوثان بعد دعوة الانبياء وكان من سنن اليهود والنصارى عبادة الاوثان بعد دعاء الانبياء وسيكون في هذه الامة من يحاذفهم ويفعلك فعلهم - 01:58:52

والدليل الخامس وحديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض الحديث رواه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه ورواه البخاري في صحيحه - 01:59:15

اي المستخرج على مسلمين اي المستخرج على مسلم بالزيادة المذكورة بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود وابن ماجة وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضاها عند الترمذى فالعزى اليهم اولى - 01:59:33

فالعزى اليهم اولى لكن عدل عنه المصنف لماذا وعدل عن ذلك المصنف لان المستخرجات قروع للصحيح فلها حكم احاديثها لان المستخرجات على الصحيح فروع للصحيح فلها حكم احاديثها واسناد هذه الزيادة صحيح - 01:59:55

ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى تبعد فنام من امتى الاوثان والفنام الجماعات الكثيرة والفنام الجماعات الكثيرة وهو صريح في مقصود الترجمة - 02:00:27

وهو صريح في مقصود الترجمة انه يكون في هذه الامة من يعبد الاوثان بعد محمد صلی الله عليه وسلم والآخر في قوله صلی الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى - 02:00:53

بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين وهو خبر قادر عن لحقوق حي من امته صلی الله عليه وسلم بالمشركين واختلف المقصود باللحوق بهم على قولين واختلف في معنى اللحق بهم على قولين - 02:01:12

احدهما انهم يكونون كفارا مثلهم. انهم يكونون كفارا مثلهم والآخر انهم يتحولون اليهم ويكونون كفارا مثلهم انهم يتحولون اليهم ويكونون كفارا مثلهم والقول الثاني ارجح والقول الاولى ارجح حتى تكون كل جملة من جمل الحديث مشتملة على معنى جديد - 02:01:41

حتى تكون كل جملة من جمل الحديث مشتملة على معنى جديد فلا تكون الجملة الثانية بمعنى الجملة الاولى حتى يبعد فنام من امة المشركين لكن تكون الجملة الاولى ان يعبدوها مع بقائهم في ارضهم - 02:02:11

والجملة الثانية ان يتحولوا من بلاد المسلمين الى بلاد المشركين فيخرجون من بلاد اهل الاسلام الى بلاد اهل الشرك ويواجهونهم في عبادة غير الله سبحانه وتعالى وهذا الحديث هو في العرب خاصة - 02:02:32

لان الحي هو القبيلة والقبيلة اسم لفرقة من الناس عند العرب والقبيلة اسم لفرقة عند الناس من العرب فيكون في قبائل العرب

فيكون من قبائل العرب من يخرج من بلاد الاسلام الى - 02:02:56

بلادي الكفر ثم بعد ذلك ماذا يفعل يصير مشركا مثله فيصير مشركا مثلهم فلا تنفع القبيلة ولا الحمولة ما ينفع الا معرفتك
الدين والتزامك به الناس اول كان لما كان الناس ناس - 02:03:21

يقولون اولاد الحمائذ نعم لانهم كانوا يرون ان قبيلتهم تحملهم على المكارم واعظمها الدين ثم لما ضعف الدين في قلوبهم لا تنفعهم
القبيلة فلا بد ان يعتني الانسان بتوثيق الدين في قلبه - 02:03:43

وملة قلبه بتوحيد الله سبحانه وتعالى ولا يتكل على نفسه ولا يفتر باهل بلده وانما يجري وفق مراد الشريعة في حكم الله وحكم
رسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة
تفسير - 02:04:00

واية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبر والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع
ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفراهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة -
02:04:24
بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه. السابعة تصريحه بوقوعها اعني قيادة
الاواثان في هذه الامة في جمع كثيرة. الثامنة العجب العجاب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه -
02:04:44

وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وفيه ان محمداما خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله
مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. التاسعة -
02:05:04

البشرة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الایة العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشروط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة -
02:05:24

منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغارب وخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره انه اعطي الكنزين
واخباره بجاجة دعوته لامته في الاثنين واخباره بأنه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا -
02:05:44
اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا ونبي بعضهم بعضا. وخوفه على امته من الائمة المسلمين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه

الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول -
02:06:04

الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المسلمين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان وهذا اخرها هذا المجلس

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبادنا ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:06:24